

واخرج ابو ذر الهروي والدارقطني من طرق ان بعضهم يفر
يسبون الشيخين فاجبر عليا وقال لولا انهم يرون انك نصر ما اعلنوا به
ما اجترؤا وعل ذلك فقال اعود بالله رحمة الله ثم نهض فاخذ بيد
ذلك المخبر وادخله المسجد وصعد المنبر ثم قضى على حيته وهي
بيضا فجعلت دموعه تتحد على عينيه وجعل ينظر للبتاع حتى اجتمع
الناس ثم خطب خطبة بليغة ومن جملتها ما قال اقوام يذكرون
اخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثه وصاحبه وسيدك
فريش وابوي المسلمين وانما يذكرون بري وعليه معاقب لقد
حكا رسول الله بالجد والوفاء والجد في امر الله بامر ان وينهاك
ويباقيك لا يري رسول الله صلى الله عليه وسلم كرايمها ولا يحب
كبرها كما لا يري من عزيمها في امر الله فقبض وهو عنها راض والمسلون
راضون بما تجوزوا في امرهم وسيرتهم راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر به في حياته وبعد موته فقبض على ذلك رحمة الله الذي
قلق الحجة وبرأ النسمة لاجبها الامون فاضل ولا يبغضها وتخالقها
الاشقي مارق وجهه قربة وبعضها مروق ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم
لا يبي بكر بالصلاة وهو يري مكان علي ثم انه ذكر انه بايع ابا بكر ثم
ذكر استخلاف ابي بكر لعمر ثم قال الا لا يبلغني عن احد انه يبغضها
الا جلده حدة المفترى وفي روايته ما اجترؤا على ذلك الى سب
الشيخين الا وهم يرون انك موافق لهم منهم عبد الله ابن سبا وكان
اول من اظهر ذلك فقال على معاذ الله ان اضربها ذلك لعن الله
من اضربها الا الحسن الجميل وستري ذلك ان شا الله تعالى ثم ارسل

الى

الى ابن سبا فسيرع الى المدائن وقال لانتا كيتي في بلدك ابدا قال
الابنة وكان بن سبا يهوديا فاظهر الاسلام وكان كبير طائفة من
الروافض وهم الذين اخرجهم علي رضي الله عنه لما ادعوا اليه الالهية
واخرج الدارقطني من طرق ان عليا بلغه ان رجلا يبغض ابا بكر
وعمر فاخبره وعرض عليه يعيها لعله يعترف ففطن فقال
له اما الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لو سمعت منك
الذي بلغني او الذي نبئت عنك او تبئت عليك بينة لا فعلت
بك هكذا وكذا الا انقررت ذلك فاللايق باهل البيت النبوي
اتباع سلفهم في ذلك والاعراض عما يبسونه اليهم الراضة وغلاة
الشبيعة من فيج الجملة والنجاة والعناد فاحذر الخذر عما لم يحبه
اليهم من ان كل من اعتقد تفصيل ابي بكر على علي رضي الله عنهما
كان كافرا لان مرادهم بذلك ان يقرر وعندهم تكفير الامة
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من آمة الدين وعلى الشريعة
وعوامتهم وانه لا مومن غيرهم وهذا مؤذي الى هدم قواعد
الشريعة من اصلها والقاء العمل بكتب السنة وما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته اذ الراوي يجمع آثارهم واخبارهم
بأشرفها بل والناس للقران في كل عصر من عصر النبي صلى الله عليه وسلم
والي هلم هم الصحابة والتابعون وعلى الدين اذ ليس لغو الراضة
رواية ولا دراية يدرون بها فروع الشريعة والاعانة امرهم
ان يقع في خلال بعض الاسانيد وهو رافض وخوف والكلام
في قوله معروف عند آية الاثر ونقاد السنة فاذا اقدحوا